

## نفحات القرآن

[57] 11 - أول معلّم: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) (البقرة / 31)

(الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) (الرحمن / 1 - 4)

(الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) (العلق / 4) (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم) (العلق / 5)

إن معلم الكون العظيم تارة يعلم آدم الأسماء، وتارة أخرى يعلم نوع البشر ما يحتاجه ومالم يعلمه (بواسطة التكوين والتشريع). وتارة يوعز للانسان بتناول القلم ليتعلّم الكتابة، وتارة أخرى يجري على لسانه حرفاً أو حرفين ويعلمه الكلام. وهذا يكشف عن احدى صفاته عزوجل هي تعليم العباد، التعليم الذي هو وسيلة للمعرفة. \* \* \* 12 - بالعلم

يتميّز الإنسان عن الموجودات الأخرى: (قَالَ يَا آدَمُ اسْمُكَ يَا آدَمُ اسْمُكَ يَا آدَمُ اسْمُكَ) (البقرة / 33)

السموات والأرض والأشياء كلها ما تُبَدِّلُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) (البقرة / 33)

إن هذا الخطاب الذي ورد في الآية وجّه للملائكة بعد أن امرهم بأن يسجدوا ويخضعوا لخليفة الله (آدم) عندما خلقه، لكي يوقروه بعد علمهم بمكانته وتفوقه عليهم. وقد فهم الملائكة أهلية آدم (عليه السلام) لخلافة الله سبحانه وتعالى في الارض بعد أن وجدوا فيه القابلية والاستعداد لتقبل العلم والمعرفة بأقصى